

بحار الأنوار

[70] واقع القوم، ولا تخالف قول رسول الله صلى الله عليه وآله فقال: إني أعلم ما لا تعلمون الشاهد (1) يرى ما لا يرى الغائب، فانصرف وانصرف الناس أجمعون، فآخبر النبي صلى الله عليه وآله بمقالة القوم له وما رد عليهم أبو بكر (2) فقال: صلى الله عليه وآله: يا أبا بكر خالفت أمري (3) ولم تفعل ما أمرتك به، وكنت لي وأنت عاصيا فيما أمرتك، فقام النبي صلى الله عليه وآله وصعد المنبر (4) فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: (5) " يا معشر المسلمين إني أمرت أبا بكر أن يسير إلى أهل وادي اليا بس، وأن يعرض عليهم الاسلام، ويدعوهم إلى الله فإن أجابوا (6) وإلا واقعهم، فإنه (7) سار إليهم وخرج منهم إليه مائتا رجل فإذا سمع (8) كلامهم وما استقبلوه به انتفخ صدره (9) ودخله الرعب منهم، وترك قولي ولم يطع أمري، وإن جبرئيل عليه السلام أمرني عن الله أن ابعث إليهم عمر مكانه في أصحابه في أربعة آلاف فارس، فسر يا عمر على اسم الله ولا تعمل كما (10) عمل أبو بكر أخوك، فإنه قد عصى الله وعصاني " وأمره بما أمر به أبا بكر، فخرج عمر والمهاجرون (11) والانصار الذين كانوا مع أبي بكر يقتصد بهم في سيرهم (12) حتى شارق القوم، وكان قريبا منهم حيث يراهم ويرونه، وخرج (13) إليهم مائتا رجل فقالوا له ولأصحابه مثل مقالته لابي بكر، فانصرف وانصرف الناس معه، وكاد _____ (1) في المصدرين: والشاهد.

(2) في تفسير فرات: فآخبر جبرئيل النبي صلى الله عليه وآله فقال: يا أبا بكر خالفت ولم تفعل ما أمرتك وكنت لي عاصيا فيما أمرتك، فقام النبي صلى الله عليه وآله وسلم فحمد الله.

(3) قولي خ ل. (4) حتى صعد خ ل. أقول يوجد ذلك في تفسير القمي. (5) في تفسير القمي: فقال. (6) فان أجابوه خ ل أقول يوجد ذلك في تفسير القمي، وفي تفسير فرات: ويدعوهم إلى الله وإلى. (7) وانه خ ل. أقول: يوجد ذلك في المصدرين. (8) فلما سمع خ ل أقول يوجد ذلك في المصدرين. (9) في تفسير فرات: انتفخ سحره: أقول: السحر: الرئة، أي جبن وان الخوف ملا جوفه فانتفخ سحره. (10) في تفسير فرات: ما عمل. (11) في تفسير فرات: بالمهاجرين. (12) في مسيرهم خ ل. أقول: يوجد ذلك في تفسير القمي، وفي تفسير فرات: في مسيره. (13) في تفسير فرات: حتى خرج.